ويمتد هذا النظر إلى ترابط الجملتين وتعلّق إحداهما بالأخرى ، فيعرف موضع الفَصْل من الوَصْل ، وموضع الوصل (بالواو) من موضع (الفاء) ، من موضع (ثم) ، وموضع (أو) من موضع (أم) ، وموضع (لكن) من موضع (بل) .

كما يمتد إلى طبيعة النوع في التعريف والتنكير ، والرُّتبة في التقديم والتأخير ، والحذف والتكرار ، والإضمار والإظهار [١] .

وعلى هذا يتمثَّل فسادُ المستوى التركيبيّ في المعاملة على غير الأوجه السابقة ، من مثل قول المتنبي :

الطِّيبُ أَنْتَ ، إذا أصابَكَ طيبُهُ وَالماءُ أَنْتَ إذا اغْتَسَلْتَ الغاسِلُ

وقوله :

وَفاؤُكُما كَالرَّبْعِ أَشْجاهُ طاسِمُهْ بِأَنْ تُسْعِدا وَالدَّمْعُ أَشْفاهُ ساجِمُهْ

وقول أبي تمام :

ثانية في كَبِدِ السَّماءِ ، ولَمْ يَكُنْ كَاثْنَيْنِ ثانٍ ، إذْ هُما في الغارِ

وقوله :

يدي لمن شاء رهن لَمْ يَذُقْ جرعا مِنْ راحَتَيك دَرى ما الصّاب والعَسَل

فالفساد هنا راجع إلى سوء التأليف ، والخلل يعود إلى ما تعاطاه الشاعر على غير الصواب في التقديم والتأخير ، والحذف والإضمار ، أو غير ذلك مما ليس له أن يصنعه ، وما لا يسوغ ولا يصح على أصول النحو [١] .

---

(١) الجرجاني : دلائل الإعجاز ،ص ١١٧ ، ١١٨ .